

الأغاني

إلى الشماسية متنزها وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا صار في متنزحه فيرسل في حملها فلم يفعل وتمادى في عتبه فسألت أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعرا ترفعه فقال .

(يا سيداً فقد أغرى بي الحزننا ... لا ذقتُ بعدك لا نوماً ولا وسنداً) .

(لا زلتُ بعدك مطويّاً على حُرْقٍ ... أشنا المقيم وأشنا الأهل والوطننا) .

(ولا التذتُ بكأس في مُنادمةٍ ... مذ قيل لي إن عبداً قد طاعنا) .

(ولا أرى حسناً تبدوا محاسنُه ... إلا تذكرتُ شوقاً وجهك الحسننا) .

وبعثت به إلى إسحاق الموصلي فغناه به وقيل بل بعثت به إلى سندس فغنته به فاستحسن ذلك وقال لمن هذا الشعر فقال أحمد بن يوسف لمؤنسة يا سيدي تترضاك وتشكو البعد منك فركب من ساعته حتى ترضاها ورضي عنها .

تحلى قينة فكتب إلى مولاها .

ووجدت في هذا الكتاب قال .

كنا مع أحمد بن يوسف الكاتب في مجلس وعندنا قينة فتحلاها أحمد بن يوسف فكتب إلى صاحب المنزل